بالذات لانه يبحث عنها عن المعقولات الثانية من حيث انها توصل او يكون لها نفع في الايصال
واما مباحث الالفاظ فليس يبحث عنه من الالفاظ من حيث انها توصل او تنفع في الايصال
بل من حيث انها دالة على الموصل او على ماله نفع في الايصال فيكون البحث عنها مقصودا
بالعرض قوله ولا يكون علة له اي علة موجبة قوله وكان بيان المقدمة الثانية وهي ان التصور
ليس علة للتصديق ظاهرا والا لوجب ان يوجد التصديق فيما يوجد التصور فيه لكن
ليس كذلك قوله والحق في الجواب اعلم ان الجواب الاول منظور فيه لانه مبني على ان الحكم ايقاع
النسبة او انتزاعها فيكون فعلا من الافعال لا احساس به للنفس فعلى هذا
التعريف يكون الحكم من مقولة الفعل وانت قد علمت ان التحقيق في هذا المقام
ان ايقاع النسبة والاسناد والنسبة كلها الفاظ وعبارات والكلام المحقق ان الحكم ادراك
ان النسبة واقعة او ليست بواقعة فالحكم انما يكون حالة ادراكية تحصل للنفس
وكيفية فيكون من مقولة الكيف قوله اي ثبوت احد الامرين للآخر اشارة الى الحكم
الذي في القضية الحملية قوله او عدمه اشارة الى ان الحكم الذي في القضية الشرطية المتصلة
كثبوت وجود النهار عند طلوع الشمس قوله ومنافاته اياه اشارة الى الحكم الذي
في القضية الشرطية المنفصلة كمنافاة زوجية العدد لفرديته قوله واستعماله
في الموضعين اي استعمال المص الحكم في الموضعين اي في قوله للعلم الاولى بان الحكم
والمحكوم عليه وبه ان لم يكن متصورا بوجه ما امتنع الحكم بالمعنيين فان المراد من الاول
النسبة الايجابية والسلبية ومن الثاني الايقاع والانتزاع تنبيه على ذلك اي على ان الحكم
مقول بالاشتراك على المعنيين فلا يتوجه السؤال ح لان المراد من تصور الحكم تصور
النسبة الحكمية اي الايجاب والسلب قوله واعلم ان بين العلم بالوجه وبين
العلم بالشيء من وجه فرقا وذلك لان معنى الاول حصول الوجه عند العقل اي
الملاحظ عند العقل الوجه والوجه امر عارض من عوارض الشيء اي صفة من

من صفاته

من صفاته ولا يلزم من العلم بالعارض العلم بالمعروض والا يلزم ان يكون جميع الاشياء
معلوما لنا مع عدم توجه عقولنا اليها لان الشيئية وجه من وجوه الاشياء وهي معلومة
لنا لا يقال لا شك انا نحكم على كل شيء بانه ممكن بالامكان العام مثلا ولا شك ان جميع
الاشياء لا نعلمها الا بوجه ما اي بوجه الشيء فالعلم بالوجه هو العلم بالاشياء لانا نقول
اذا قلنا كل شيء لا شك ان عقلنا توجه الى جميع الاشياء وحصلت عنده الان حصولا
حصولا في غاية الضعف وهو حصول اجمالي وتوضيحه انا اذا قلت كل شيء جسم
فلا شك ان عقلنا توجه الى جميع الاشياء وحصلت عنده حصولا ضعيفا
قوله كما اذا تدبرت اي اذا ظهر فلصدق المحكوم عليه على المجهول مطلقا لان المجهول
في هذه القضية محكوم عليه لان المحكوم عليه معلوم بالحكم بحكم قوله ولا يتطامنه مع قولنا
استلزامه فكذا المحكوم عليه في هذه القضية معلوم باعتبار ما وكل معلوم باعتبار
ما يصح الحكم عليه فيصح المحكوم عليه في هذه القضية يصح الحكم عليه هف قوله وانما
قال اي المصنف قوله مخالف له في الكيف اي في الايجاب والسلب قوله وهو مخالف
للتالي وهو كل مجهول مطلق يمتنع الحكم عليه قوله معرضا عن التقريب اي صببا
للتقريب وهو سوق الكلام بوجه يؤدي الى المطلوب قوله اي التالي في الشرطية
وهو كل مجهول مطلق يمتنع الحكم عليه قوله اي اخذت خارجية منعنا صدق الشرطية
اي اذا اخذت خارجية يكون معناه كل مجهول مطلقا من الموجودات الخارجية يمتنع
الحكم عليه في الخارج اعلم ان المص قال التالي ان اخذ خارجيا كان كاذبا وح يكون
الملازمة كاذبة وان اخذ حقيقيا كان الخلف غير لازم وهذا الكلام ظاهر على توجيه
لانه اما ان لو لا اقامة الدليل على كذب الملازمة على تقدير كون التالي واما ان يمنع
الملازمة ويترك كذب التالي في معرض السند وكلاهما غير صحيح اما الاول فلان
كذب التالي لا يدل على كذب الملازمة لجواز كذب التالي او صدق الملازمة بين الكاذبين

Copyright © King Saud University